الأوفر تيرا

"شخصان يجلسان على كرسي ويتبين انهم في محاكمة عسكرية"

والتر : كل ما في الامر
جونثان : كل ما في الامر
صوت جماعي
"ماذا"
والتر : كل ما في الأمر أنني كنت احتمي
صوت جماعي: "من ماذا"
جونثان : وانا ايضاً، انا ايضاً كنت احتمي
صوت جماعي: "وبعدها بات الأمر بأننا صرنا ننحني"
والتر : مرت الأعوام وكنت افكر فقط في موتي
صوت جماعي: "لكن الفكرة لا تموت"
والتر : لكنني فكرة خاطئة
جونثان : كنت أحاول إنقاذ ما تبقى
صوت جماعي: "لكنك أنقذت شبح الخلود"
والتر : لم يكن الأمر بيدي، يدي أضعف بكثير من امن تنفذ هذا
جونثان : ليس الأمر في اليد، الرأس الاقوى تحكم

صوت جماعي: "اكل الرؤس سواء؟"

"تظهر إيميلي و الرأس النقية في منتصفهم" "كل رأس ولها فناء"

"إظلام"
" تفتح الإضاءة على أجتماع، وفي جانب المسرح والتر"

كيفن : الصخب الذي تثيرونه الآن لن يغير شيئًا.
القرارات العظيمة لا تولد من الفوضى
ممثل١ : سيد كيفن الفيروس يزحف إلينا..كل لحظة نتأخر فيها هي خطوة أقرب نحو النهاية
جوناثان : نحن ندرك ذلك جميعًا..ولهذا السبب نحن هنا الحلول لن تأتي بالصراخ
ممثل٣ : أي حلول يا سيد جوناثان ؟ الفيروس يعيش داخل الحيوانات ملايين منها تجوب الشوارع..كيف يمكننا التحكم في ذلك؟
ممثل٢ : الكلاب القطط الطيور..أعدادها تفوق أعدادنا بأضعاف كيف يمكن أن نسيطر على هذا الطوفان؟
ممثل١ : "مقاطعًا" والأخطر أن أي اتصال بحيوان يعني الموت
ممثل٢ : أنا لدي عائلة..لا أستطيع أن أفقدهم
جوناثان : ونحن جميعًا لدينا عائلات..لكن السؤال الأهم الذي يجب أن نطرحه هو: إلى أي مدى نحن مستعدون لحمايتهم؟
كيفن : سيد جوناثان دعاكم اليوم لأن لديه خطة فلنترك الخوف والدموع للضعفاء
ممثل١ : لكن هذة المرة..الموت أقرب من أي وقت مضى

جوناثان : الموت دائما قريب إنه ينتظر لحظة ضعف واحدة لينهش أعمارنا

ممثل٣ : وكأننا بالفعل على وشك السقوط في قبضته

جوناثان : أرجوكم أصغوا إلي..الفيروس تابع من الحيوانات أليس كذلك؟

ممثل٢ : نعم

جوناثان : إذا لدينا خياران فقط إيجاد مصل..أو اقتلاع جذور الفيروس نهائيا

ممثل٣ : وكيف نقضي عليه نهائيا ؟

كيفن : نقتل الحيوانات جميعها

ممثل٢ : ماذا تقول؟

كيفن : لا وقت للصدمة الحقيقة أمامنا واضحة

ممثل١ : بالتأكيد إيجاد مصل هو الحل الافضل

جوناثان :إيجاد مصل يعني أننا سنحتاج وقتًا طويلا..وخلال هذا الوقت..ستحوم فوقنا سحابة الموت..لكن إذا تخلصنا من الحيوانات سنقتلع جذور الفيروس سريعًا وبشكل نهائي

كيفن : فكروا في عائلاتكم في أطفالكم في أحبائكم..أي تضحية أعظم من أجلهم؟

ممثل٣ : لكن..هذه إبادة جماعية..شبه مستحيل تنفيذها

ممثل١ : الناس لن يقبلوا بهذا القرار

كيفن : الناس مستعدون لفعل أي شيء عندما تضعهم الحياة على حافة الموت

ممثل٢ : متى سيحدث هذا

جوناثان : الرئيس أشار إلى تنفيذ هذا القرار في أسرع وقت

"صمت ثقيل يسود، يعكس الصراع الداخلي لكل منهم"

كيفن : الأخلاق..رفاهية لا مكان لها وقت الخطر

" تحدث ضوضاء يشير الي مرور الزمن"

جوناثان : " متحدثاً في الهاتف " أعدك أننا سنجد حلاً..أعتقد أن قراراتنا السابقة لم تدرس بالشكل الكافي..الطقس يزداد سوءًا كل يوم..الأرض تفقد خصوبتها بعض المحاصيل انقرضت وأعداد الموتى في ارتفاع جنوني

ممثل١ : نحتاج الآن إلى إمداد الناس بالبروتين، وأجسام قادرة على استعادة توازن الطبيعة كيف يمكننا تحقيق ذلك؟

كيفن : لطالما واجهنا أزمات كبرى ووجدنا حلولاً سنفعلها مجددًا

جوناثان : منذ عام قرأت بحثًا لعالم..أثبت فيه إمكانية تحويل أجساد البشر إلى كائنات صالحة للطعام..عبر حقنهم بألياف معينة

كيفن : فكرة رائعة، سيد جوناثان

ممثل١ : ومن سيقبل بهذا؟

جوناثان : القبول والرفض مفاهيم تفقد معناها في وقت الأزمة..هناك من سيرفض..لكننا سنتخذ قرارات نيابة عنهم

ممثل٢ : ولكن الطبيعة لن ترحمنا إذا تجاوزنا حدودها..ستنتقم

ممثل٣ : وهل سيقبل العالم بهذا ؟

كيفن : هذا قرار عسكري الدولة فوق الجميع..أما أولئك الذين سيختارون..فلن يشعروا بفارق كبير

"تضيق الإضاءة تنير والتر فقط"

والتر : أشكركم على كلماتكم..أنا مجرد عاشق للعلم..ولم أرى حياتي إلا محاطة بالأبحاث والمعامل "يأخذ أنفاسه" الأن أشعر بالعدل

"يطرق الباب، ويفتح والتر"

جوناثان : طاب مساؤك، سيد والتر

والتر : تفضلا..شاي أم قهوة؟

كيفن : "بسرعة" قهوة سادة

والتر : إيفا إيفا

إيفا : "تدخل وهي منزعجه من صوت والتر" ماذا هناك..ايفا ايفا ايفا..ماذا انتا بخير

والتر : ايفا..هناك ضيوف سيد جونثان وسيد كيفين

ايفا : اوبس "تذهب ايفا وتسلم على جونثان وتبوس خديه" اسف لكم على هذا الموقف..بالطبع سيد جونثان وسيد كيفين بالطبع..ها هم احفادك؟

والتر : شششش..انا ليس لدي طفل فكيف سيبقى عندي أحفاد هاا

ايفا : انتم العلماء عليكم حركات

والتر : ايفاا..احضري كوب من القهوه...ايفاا لا تتأخري هااه..ما الأمر الذي لا يقبل الانتظار سيد جونثان؟

جوناثان : العالم في أزمة كبرى سيد والتر ونحتاج إلى أبحاثك لإنقاذنا

والتر : أبحاثي دائما في خدمة الوطن..ما الذي تحتاجونه؟

ايفا : "تأتي له بكيس به قهوة" القهوة..انا في الداخل..ان احتجت اي شئ أي شئ عليك ان تجئ بخدامه

جوناثان : من هذة

والتر : وزيرة الخدامين..دعنا نكمل كلامنا..ماذا

كيفن : "يتجول في الصالون ويتأمل المكان" سيد والتر تعرف أن العالم الآن خال من الحيوانات

والتر : بالطبع أعلم

كيفن : والأن ونريد استعادتها

والتر : اعذرني سيد كيفن ماذا تعني؟

كيفن : ما قلته واضح نريد استعادة الحيوانات

والتر : سمعتك جيداً سيد كيفن ولكن أنا مجرد عالم

كيفين : نعرف جيداً انك عالم..لست الهاً كي تحي لنا الارواح

والتر : انا لا احب هذة الطريقة في الكلام

جونثان : اسمعني جيداً سيد والتر بعد التخلص من الحيوانات اختلت أسس الطبيعة ونحن بحاجه الى استعادتها

والتر : وهل أنا المسؤول عن ذلك؟

كيفن : نحن جميعًا مسؤولون لا مكان هنا للأغبياء

والتر : ولكني مازلت أرى غباء

جوناثان : سيد والتر..قرأت بحثك عن التحول ونريد منك تطبيقه

والتر : اي بحث؟!

جونثان : بحث التحول..الألياف المعدلة

والتر : أنتم تريدون تحويل البشر إلى حيوانات

كيفن : نعم

والتر : هذه التجربة لم تكن إلا إثباتًا أن العلم لا حدود له..وليست للتطبيق

جوناثان : وما المانع إذا كان التطبيق يخدم البشرية ؟

كيفن : دكتور والتر احترمنا الكامل لعلمك..لكن دعنا نتحدث عن أحلامك... كم تريد؟ ما الذي يرضيك؟

والتر : أحلامي ؟ حلمي الوحيد هو أن ينتهي هذا الكابوس في أسرع وقت..أنا أرفض أن أن أفعل شئ اخجل من عرضه للناس طوال حياتي

جوناثان : ولما الخجل؟ ما المانع في التضحية بعشرة لإنقاذ ألف؟

والتر : إنقاذ؟ اي إنقاذ؟ ولمن؟ للعدم اليس كذلك؟

جوناثان : سيد والتر هذه قرارات عسكرية..إن لم تنفذها، ستعتبر خائناً

كيفين : أليس هذا هو الوقت المناسب لتثبت أن وجودك له معنى؟

والتر : انت محق..قضيت حياتي اريد ان يكون لي معنى ولكن الآن فلا اريد..ولن انفذ هذة الفكرا

جونثان : هذه ليست مجرد فكرة إنها ضرورة

والتر : ضرورة عليكم ليست علي

كيفن : منزلك خاو يا سيد والتر زوجتك رحلت..وطفلك فارق الحياة..بقيت وحدك بصحبة خادمتك المعتوه..ولكن اسمحلي ايها العالم أن زوجتك متمردة لحد الجنون..كيف تجرأ زوجة والتر ريك ان تتركة وحيداً..ولكن اطمأن ان لم تنفذ سنخلصك من تمردها الي الأبد

جونثان : فكر جيداً سيد والتر تموت زوجتك أو تشرف على التجربة..نعرف انها طبيبة جيدة و وجودها سيساعدنا كثيراً

" تفتح بورت إضاءة في الخلف يظهر ايثان وهو جالس علي مقعد ف بيت والتر"

والتر : أخبروني ان في حالة عدم تنفيذي سيقتلون إيملي يا إيثان

إيثان : ماذا

والتر : الإنجاز يتحول إلى لعنة..شيء خلقته بيدي لكنه الآن يلتهمني

إيثان : والتر أنت تتحدث وكأنك الإله الذي أطلق لعنة الطوفان..بالتأكيد ليس ذنبك

والتر : لا تستخف بما أقول إذا لم أنفذ العمل سيموت من أحب بل سيموت الجميع

ايثان : وهل حقًا أنت من يملك القرار؟ هل انت المتحكم في موت هذا أو ذاك

والتر : "يقفز من مكانه، يشير إلى الأوراق"هذا ما لا تفهمه..أنا الذي وضعت الفكرا..وأنا الذي حددت الحدود... والآن كل شيء يتهاوى

ايثان : والتر..أنت مجرد أداة في لعبة ستحدث حتى لو رفضت..لقد قلتها بنفسك في محاضراتك الفكرة لا تملك سلطة على مصيرها إنها تتحرر بمجرد أن تُخلق

والتر : وهل ترى أن هذا يخفف الذنب عني؟

ايثان : الوحش الذي تتحدث عنه مجرد فكرة والأفكار لا تقتل، يا والتر..ولكن البشر هم من يحددون ذلك

والتر : انا لأ أصدقك يا ايثان..اي شخص في مكانك كان سيشجعني ان لا انفذ بحثي

ايثان : وانا لا اشجعك على هذا أو هذا..لأن هكذا ستسير وهكذا ستسير ايضاً

والتر :

ايثان : "يطرق الباب" اعتقد انه البرت
والتر : ايثان..لا تخبر احد شئ
ايثان : لا تقلق
البرت : مرحبا دكتور والتر "ل ايثان" اااه افتقدك كثير لم أراك منذ ساعه
ايثان : ساعه و٧ دقائق
ألبرت : يمر الوقات في غيابي ببطئ اليس كذلك
ايثان : "بسخريه" بطئ جداً "تدخل ايفا وتبدأ في ترتيب المكتب"
ايفاا لو خيرتي يوم ان تبقي حيوان..اي حيوان ستختاري
ايفا : اااه هذا امراً شائك
ايثان : كيف؟
ايفا : مثلاً وانا في طفولتي..كنت اتمنى ان اكون قطة..أما في فترة المراهقة تمنيت دوماً ان اكون حيوان باندا..فقط انام واكل واكل و انام وانام واكل واكل و انام
ايثان : حياة مرهقة
ايفا : بالطبع..اما في شبابي الأن لن أجد افضل منك صديقي العزيز
ايثان : ماااذا "تجري ايفا"
البرت : نعم حيوان..انت هنا وباقي على المحاضرة اقل من نصف ساعة
ايثان : اين الازمة
البرت : أين الأزمة؟ تعرف كم مرة ذهبنا إلى الكلية
ايثان : ٩
البرت : ٨..هل تعرف كم مرة طردنا من الكلية

ايثان : ٩
البرت : أربعة عشر مرة
والتر : "يخرج من صمته ويضحك" كيف ذهبتو ٩ مرات وطردو اربعه عشر مره
البرت : تعرف دكتور ميرفي صحيح
والتر : بالطبع..افضل من درس الفلسفة
البرت : نعمممم..دكتور ميرفي علق صورتنا على حائط مدخل الكلية ومنع دخولنا لمدة ٥ محاضارات
والتر : لماذا؟
البرت : "يشير إلى ايثان" اجب على دكتور والتر
ايثان : اااا لا اتذكر الحقيقة
والتر : "بضحك" ايثاااان..ماذا فعلت
البرت : سأل مستر ميرفي..ما هو علم الفلسفه..اجاب ايثان بصوت من انفه
والتر : ماذا
ايثان : كنت نائم
والتر : "ل البرت" ايثان أجاب ب انفة..لكن ماذا فعلت لكي يعلق صورتك معه
البرت : لم أفعل شئ..فقط كنت أحاول تصحيح هذا الموقف..فسألني هل هو صديقك.. قلت له نعم صديقي
ف طردني معه
والتر : " يضحك" لك حق الا تتذكر
ايثان : هكذا تسوء سمعتي دائماً
البرت : باقي على المحاضرة ٢٠ دقيقة..ستأتي ام لا
ايثان : "ل والتر" قد حضر ضميري اراك قريباً يا صديقي
والتر : الي اللقاء

"يخرجان ثم يمسك والتر هاتفة ويتصل بزوجته"

والتر : أهلاً إيملي

إيملي : مرحب يا عزيزي

والتر : احتاج لكي

إيميلي : وانا ايضاً يا عزيزي لكن الذكري تطاردني

كل شئ في المنزل يذكرني بطفلنا

والتر : احتاج لكي

إيميلي : لا تصعب على الأمر ارجوك

"يغلق الهاتف ويتصل ب جونثان"

والتر : سأنفذ قرارتكم العسكرية

جونثان : عظيم، سنقوم بالتنفيذ في منزلك، كي يبقى تحت عينك دائماً "إظلام"

تفتح الإضاءة على ثلاث صناديق ازاز على شكل مربع مغلق
وبكل مجسم شخص، واعلى هذا المجسم إضاءة حمرا
تفتح هذة الإضاءة في جملة كل شخص منهم وتغلق حين نهايتها بالتوالي

ممثل ١ :اخرجوني من هنا

ممثل ٢ :انا اخاف من الأماكن المغلقة..لماذا انا هنا

ممثل٣ :حينما اخرج سأقتلكم جميعاً واحد تلو الأخر

ممثل ١ :انا مختطف ام معتقل لماذا لا يجيب عليا احد

ممثل٢ :انا لا اعرف ماذا فعلت..لكن اخرجوني واعدكم الا أكرر ما اغضبكم مرة ثانيه

ممثل ٣ : سأنال منكم ايها الجبناء..اخرجوني واقفو امامي وجهاً لوجه

ممثل ١ : برب السماء انا لدي طفل صغير وهو الآن وحدة

ممثل ٢ : ان كان الأمر يتعلق بسرقة متجر الهواتف..سأعيد لكم الهواتف

ممثل ٣ : وسأقطع رقبتكم مهما كان عددكم..اخرجوني أيتها الجبناء

"في ظلمة المسرح يظهر كيفين في إضائة خافتة جداً"

الصوت : ليس هناك ما يدعو للقلق..انتا هنا لنجعل لحياتك قيمة..فضل لن ينساة البشر على مر العصور

ممثل ١ : وانا لا أريد أن أكون صاحب افضال..ابحثو عن احد غيري

الصوت : هل تعتقد أن لديك ما يؤهلك للأختيار

ممثل ٢ :سيدي ارجوك انا اخاف من الإمكان المغلقة..سأفعل ما تريدة ولكن اخرجني من هنا

الصوت : الان في مكان مغلق، بعد لحظات يتحول ذلك المكان لفضاء أوسع وانبل من وجودك

ممثل ٣ : ومن انت كي تحدد نبل وجودي

الصوت : انا ميزان الموجودات

الجميع : اخرجوني من هنا

الصوت : صراخك لن يجدي بشئ..لن يسمعك احد ولن يهتم احد بشأنك

ممثل ١ : لماذا

ممثل ٢ : انا

ممثل ٣ : هنا

الصوت : انت هنا لأنك تمتلك أكثر مما تستحق

ممثل ١ : انا لا امتلك شئ سوي نفسي

الصوت : نفسك مريضة، لا تنطبق مع شروط الأرض الفاضلة

ممثل ٢ : اين هذة الأرض الفاضلة، انا لا أرى سوي فضلات

الصوت : اذاً انتا تؤمن بما نؤمن بة، نحن نطهر الأرض من فضالاتها

ممثل ٣ : الأرض الفاضلة صوتها السلام، صوتك لا ينطبق الا على الأرض المخنثة

الصوت : السلام كلمة تتبع الحرب، تتبع كل فعل مرتبط بالتطهير..كل ما في الأمر اننا سنأخذ ما تبقى لك من ساعات وسنعطيها للبشر كي تكمل الحياة

الجميع : وماذا عن ساعتكم

الصوت : فكرنا ان نضحي نحن ولكن كيف..لو موتنا ستموت معنا الحياة..ولكن موتك سيعطي للحياة املاً أن تحيا

الجميع : موتنا بمثابة ثورة

الصوت : تحويلكم بمثابة ثروة، لا تقلق لن تشعر بشئ على الإطلاق..بل بالعكس من المفترض أن تشعر بالفخر..لأنك ستضحي بعمرك من أجل الوطن بالتأكيد سيبارك لك الرب على هذا

ممثل ١ :اين هو الرب وانا عالق هنا ولا يهمة الأمر

الصوت : حقيقة، ليس لدي إجابة

ممثل ٢ :ومن انتم لتسرقوا الحياة بهذه السهولة

الصوت : نحن القدر

ممثل ٣ : أخذتم منا براح الحياة وتركتو لنا أضيق الطرق

الصوت : حقاً؟

ممثل ١ : من رحم اتكون بداخلة

ممثل ٢ : لغرفة ينام فيها ١٠ أشخاص

ممثل ٣ : لأحلام تأخذونها وتتركو لنا الكلمة فارغة

الصوت : لم نفعل هذا

ممثل ١ : انتم تقتلون حلمنا

الصوت : أحلامكم بلا احلام

ممثل ٢ : وهل ستتصنع لنا احلام؟

الصوت : سأصنع لكم حياة

ممثل ٣ : بالموت؟

الصوت : بالعقل

ممثل ١ : وانا أمتلك عقل

الصوت : عقل فاسد

ممثل ٢ : انت عقلك فاسد

الصوت : اذاً لماذا انتا بالداخل وانا بالخارج

ممثل ٣ : لأن عدل الأرض الفساد

"يتحدثون الأشخاص ولكن في شكل غير منظم"

الجميع :عدل الارض الفساد في رأسكم أشباح تتألف مع فساد الأرض

الصوت :وانت في صوتك غرائز..خوف وضعف وانتقام..ولا مكان هنا للشر أو للجبناء

"في صوت منتظم يكررون..ثم يظهر من ورائهم أشخاص يحملون حقن..ثم يقومون بحقنهم"

الجيمع :عدل الارض الفساد في رأسكم أشباح تتألف مع فساد الأرض

"إظلام"

"منزل والتر"

جونثان : مرحباً، اعرفك ب موسى،هو من سيقوم بلأشراف على العمل وهو تحت امرك...ان احتجت اي شئ سيوفره لك
هاا طمني، إلى ماذا توصلنا

والتر : اليوم سنتم شهران، الأمر ناجح الي الان بنسبة ٩٥ بالمئة "تدخل ايفا متفحصة للمسرح" ايفاا، قولت لكي لا تدخلي هنا صحيح؟

ايفا : أنزل يدك انا لست ايفا

والتر : ايفاا ابتعدي عن وجهي الأن

ايفا : "تلتف في ظهرة" أريد أن افهم شئ

والتر : "بنفور" تفضلي يا ايفا

ايفا : ماذا يحدث هنا..في كل مره يأتي هذا الشخص تدخلو هنا لساعات..انا لا اتدخل بل انا خائفة عليك..يقال ان هذه الأيام انتشرت

والتر : "قاطعها والتر" ايفا ادخلي الان ولا تأتي هنا مرة ثانيه

جوناثان : كان يجب أن تعطيها اجازة حتى تنتهي من العمل

والتر : لا تقلق هي لا تعرف شئ

جوناثان : حسناً..هل من الممكن تخصيب هذة الأجسام ليتوفر عدد كبير من الرؤوس في أقل وقت

والتر : "بسخرية" نعم، ولكن لماذا، لا تريد التضحية ب أشخاص كثيرة

جونثان : وآلتر انتا لا تعلم جيداً ما نقدمة للعالم ولكن بعد مائة عام سيبقى اسمك مرسخ في ادمغة البشر، مرسخ بأنك من أنقذت هذا العالم من الدمار

"يخرج جونثان"

موسى : لم أتصور يومًا أنني سأرى شيئًا كهذا كل ما سمعت عنه كان مجرد كلمات لكن الآن أراه بعيني أنت عبقري ايها العالم

والتر : ذكرني ما اسمك

موسى : اسمي موسي

والتر : لماذا انا عبقري يا موسي

موسى : كل هذا وتسأل لماذا انتا عبقري، انتا تنقذ العالم يا عالم
والتر : وبالنسبة لهذه الارواح
موسى : لقد أنقذتها أيضًا لو بقيت تلك الأرواح حية لذاقت من العذاب ما لا يمكن تصوره
والتر : العذاب الحقيقي ان يقرر احد مصيرك
موسى : هذا خطأ هم اختاروا مصائرهم بأنفسهم..كانوا حفنة من القذارة..أغلقوا على أنفسهم أبواب غرفهم المتسخة وتركوا الأوساخ تتراكم حتى صاروا هم الأوساخ ذاتها..ولو عاشوا أطول لزادوا العالم تلوثًا
والتر : ومن يبالي بنظافة غرفته..لو كانت الغرفة الذي يمتلكها مؤقته
موسى : كل شئ مؤقت ايها العالم..منزلنا..حياتنا..حزننا وفرحنا..كل شئ
والتر : ولان حياتنا مؤقته، فمن حقنا انا نحيا في سلام
موسى : والسلام لن يتحقق بوجودهم
والتر : كم عمرك
موسى : خمسة وعشرون عامًا
والتر : ماذا يعمل والدك؟
موسى : هو السكرتير الخاص بمكتب سيد جونثان
والتر : ولهذا السبب لم تكن مكانهم ليس أكثر لو نظرت للأمر جيداً..لربما فهمت ان كل منا داخلة غرفتة الخاصه..منا من يطمع في ان تزيد مساحة غرفتة ومنا من يكتفي بها انتم تطمعون دائماً في غرف غيركم يصيبكم الجنون كلما تطلعتو حولكم وعرفتم انكم لم تمتلكو القصر بأكملة ترو ان هذا سينقي العالم، ادعي الله أن يطول عمري لسبب واحد لأركم تقفوا تتحصرون وتبكو على افكاركم
موسى : وطالما ترى ان كل هذا جريمة..لماذا وافقت

والتر : هددوني بأن يسلبون عالمي..كنت سأبقى عَالِم بلا عَالَم اسمع انتا هنا مجرد مشرف لذا لحين الانتهاء من هذة الجريمة لا أريد أن اسمع منك كلمة

"إظلام"

"يجلس والتر على الكرسي..ثم يطرق الباب"

والتر : "يأخذ ايثان بالحضن" وحشتني يا صديقي..هل رائك احد

ايثان : لا لا..لا تقلق..انتظرت غفوتهم ثم تسللت

والتر : ٤ أشهر وانا معزول وحدي هنا يا ايثان..٤ أشهر بين هذا الكابوس

ايثان : "يشير للرؤوس" تعرفهم

والتر : لا

ايثان : تعتقد اني سأكون بينهم في يوم من الايام

والتر : "بغضب" بالطبع لا..ماذا تقول يا ايثان

ايثان : كل شئ وارد يا والتر..لو كنت سألتك قبل ٤ أشهر ستنفذ بحث التحول..كنت ستقول بالطبع لا "يحاول التخفيف عليه" ان لم نحول سنموت يا والتر ..النهاية واحدة

والتر : لا اعرف..سأنتهي من هذا الكابوس خلال أيام وسأعود للحياة

ايثان : لم تعد حياة يا صديقي..او انها لم تكن حياة من اول الخليقة في الاصل

والتر : ارتاح سأحضر لك مشروب

"إظلام"

كيفن : والأن قد فزنا بهذة الحرب ..الناس مقبلون على الفكرة ومنهم من بدأ في تجربة لحم الرؤوس

جونثان : لا..هذا ليس كافي..سأشعر بلأنتصار عندما تحل المشكلة بشكل كامل

كيفن : بالفعل لم يعد هناك مشكلة

جونثان : لا..يوجد مشكلة "والتر"

كيفن : لا تقلق جونثان..لن يقدر على فعل شئ..بمجرد ان يصبح امر اكل البشر شئ اعتيادي..فلن يصيبنا منه أي ضرر

جونثان : نريد خلال هذا الاشهر عدد أكبر من البشر..نريد أن تمتلئ البيوت بالرؤوس

كيفن : فقط شهران أو ٣ أشهر سيصل الأمر إلى العالم أجمع

"جونثان يهز رأسة بأنتصار"

إظلام

"والتر نائم..ولكن بداخل المجزر إشارة إلى اقتحام أفكارة وذنبة لحياته بالكامل..ويظهر في الخلف صندوق تحول بداخله كارولين وتغني"

"

غادرتُ حياتي
وصرت بلا أحلام
صرتُ سرابًا بلا معنى
وظلًّا يسيرُ بلا ذاتي

رخيصٌ أنا كأوهامي
كأحلامي... كأيامي
وروحي تئنُّ من الجرحِ
ودمعي شهيدُ آلامي

(تتصاعد الموسيقى، والغناء يزداد ألمًا)

أضحكُ، وفي القلبِ أحزانُ
ووجهي يُخفيه دخانِ
بِتُّ أسيرًا بلا قيمةٍ
وجسدي يُباعُ... ويُهَانِ

سيحدِّدُ أجلي أيامي
وأبقى أسيرَ أحلامي
فماذا أنا؟ وماذا بقي؟
سوى وهمٍ تحتَ الأقدامِ
"

والتر : "يستيقظ في ريبة على صوت هاتفه" من
مارك : صباح الخير ايها العالم.. انا مارك
والتر : اعذرني..لم اعرف من انت
مارك : صحيح انتا لا تعرفني..لم نتقابل من قبل..تشرفت كثير بهذة المكالمة وأمل ان تقبل دعوتي
والتر : اي دعوة
مارك : انا اسمي مارك صاحب أكبر مجزر في المدينه..ادعوك لترى بعينك الإعجاز العلمي الذي حققته
والتر : اعتذر منك..ليس لدي الوقت الكافي كي اقبل زيارتك

مارك : فكر في الأمر جيداً..وانا في انتظار مكالمة منك لتحديد موعد الزيارة

"يمسك هاتفة ويتصل ب ايملي"

والتر : كيف حالك
ايميلي : بخير يا عزيزي لكني مازلت احتاج لبعض الوقت
والتر : أكثر من هذا؟
ايملي : اعتذر منك يا والتر..ولكن صدقني هذا أفضل..طمني هل انت بخير تأكل جيد تنام جيد طمني؟
والتر : اكل..ولكن لا استطيع النوم
ايملي : لماذا؟
والتر : كلما اغمضت عيني أشعر وكأن احداً سيسلب مني عمري..اخاف ان اموت وانتي لست بجانبي
ايملي : وانا ايضاً خائفة
والتر : الخوف يشعر بالخوف حينما يطرق الباب على أكثر من واحد..اعرف جيداً ان حينما تأتي سيفر الخوف خوفاً من قوتنا
ايميلي : سأعود يا عزيزي

"إظلام"

مارك : سيد والتر سررت جداً بقبولك دعوتي
والتر : مرحباً سيد....
مارك : مارك لا داعي للألقاب..تفضل"يتحدث لعمال المجر" اذهبو الان..بوبا احضري لنا قهوة..كم ملعقة سكر تحب سيد والتر
والتر : بدون سكر " يستكشف المكان من حوله "

مارك : ما رأيك في المجزر

والتر : كنت محق عندما أخبرتني انه اكبر مجزر في البلد..ولكن اعتقد ان سنك صغير لتحقيق هذا

مارك : صحيح..ورثت هذا المجزرعن والدي لكن حينها كنا نذبح بقر و خراف ولكن الجائحة كانت ستدمر كل شئ..هذا قبل تأتي ب اكتشافك المذهل

والتر : اممم..ما كل هذه الغرف التي بالخارج

مارك : هناك غرف للعزل..وغرف للتخدير..وغرف للذبح

والتر : وما فائدة غرف العزل

مارك : ليست كل الرؤوس سواء سيد والتر هناك رؤوس للتخصيب و رؤوس نقية..لذا يجب فصلهم

والتر : ما معنى الرؤوس النقية

مارك : الرؤوس التي لم تحقن مباشرة

والتر : اعذرني لم أفهم ما تقولة

مارك : الرؤوس مقسمة لطبقتين..الطبقة الثانية هم الرؤوس التي وضعنا بها الألياف...وهذة نستخدمها للتخصيب وعندما يشيب جسدها تباع للطبقة الوسطى اما الطبقة الاولي فهم الرؤوس الذي نتجت عن عملية التخصيب أو الرؤوس صغيرة السن وهذة تقدم للأمراء والأشخاص المهمة مثلك ان اردت

والتر : وكيف تتم عملية الذبح؟

مارك : أولا، نبقي الرأس بلا طعام أو ماء ليوم كامل لإرهاقهام ثم يأتي "المذهب"

والتر : "المذهب"؟

مارك : رجل متخصص يحمل كتلة حديدية يضرب الرأس في نقطة دقيقة لتفقد وعيها ثم نذبحها ونفرز أعضائها...الجلد له استخدام "يشير على معطفة" والعظام " طفاية على شكل الرأس"..كل شئ في الرأس لها حاجتها

والتر : ولكن كيف يذبحون دون أن يصرخون؟ يطلقون أصوات؟ اي شئ؟

مارك : "يضحك بتفاخر" نحن ايضاً علماء اذكياء مثلك..كل هذة الرؤوس بلا احبال صوتيه

والتر : وهل يوجد فرق في الطعام بين رأس و أخرى؟

مارك : "يداعبة" ما كل هذة الأسئلة هل تريد امتلاك مجزر" تدخل بوبا بالقهوة "شكراً يا بوبا..بالطبع سيد والتر..رؤوس الدرجة الثانيه تأكل المخلفات..اي شئ لتبقى على قيد الحياة

اما الدرجة الأولي لهم اكلهم الخاص..والأن ما رأيك أصلح ان يطلق عليا عالم

مارك : والتر...سيد والتر...سيد واااالتر

"يخرج والتر من حالة الصدمة"

والتر : شكراً على دعوتك، لكن انا مجهد جداً سررت بدعوتك

مارك : اتمنى ان تتكرر زيارتك مرة ثانيه

والتر : بالتأكيد

مارك : انتظر ثانيه

" يشاور مارك الي إحدي عمال المجزر، ليدخل الشخص ومعه رأس نقية"

مارك : هذة لك سيد والتر...اذبحها، دعها ترعالك شئ هي لك ف افعل بها ما شئت

والتر : لا لا اشكرك، انا لا اكل اللحم اشكرك "يخرج والتر متوتر وخائف"

"إظلام"

" منزل والتر، ومعه ايثان والبرت"

البرت : انا لا أصدق ما اسمعه..كيف تتخذ الحكومة قرار مثل هذا

ايثان : ماذا في الأمر يا صديقي..هل ستفرق شكل الحياة بعد او قبل هذا

البرت : انا لا يهمني الفرق..حتى لو بعد أن حولو البشر الي حيوانات وستصبح الحياة اقل ضوضاء..فهذة جريمة

ايثان : انا لا أفهم وجه اعتراضك

البرت : وجه اعتراضي؟ وجه اعتراضي ان بشر مثلنا ستسلب حياته رغماً عنه..وجه اعتراضي ان الحياة سيسودها قانون الغابة..وجه الأعتراض؟

لماذا انتا صامت سيد والتر..اجيبة اين وجة الأعتراض

والتر : بالطبع هذا بشاعه

البرت : ليست بشاعه فقط..سيواجه العالم اجمع عنصرية وتميز عرقي

ايثان : وما الجديد يا صديقي..نحن نحيا في عنصرية..نعيش في تميز عرقي وطبقي..ونموت في حضن البشاعه

البرت : لماذا تتكلم بهذة السلبيه

ايثان : اذا كنت تراها سلبيه فلا باس

والتر : ليست سلبيه يا البرت..ولكن ليس في إيدينا شئ

ومن الممكن أن هذا القرار في صالحنا..دعنا لا نحكم على الأمر بشكل سريع..ربما هذا القرار سينقذ الالاف من الموت

البرت :لكن الخوف من الموت في حد ذاته أكبر موت

هذا كلامك انت

"يطرق الباب، يذهب والتر ليفتح الباب..ليدخل عليه مندوب في شركة ومعه الرأس النقية"

المندوب : سيد والتر ريك

والتر : نعم

المندوب : امضي أستلام شحنتك

والتر : انا لم أطلب شئ

المندوب : من الممكن انه صديق لك هو من ارسل لك هذا

من فضلك، ليس لدي وقت امضي هنا

" يمضي والتر ويستلم الرأس"

البرت : ما هذا يا والتر

والتر : قدمها لي صديق قديم ورفضتها "يفتح والتر الرسالة المرسلة مع الرأس"

اعذرني سيد والتر، لكن هديتي لا ترد مارك

ايثان : "بسخرية" ماذا ستفعل بها

والتر : لا أعرف

كل ما اراه الان انها متسخة جداً

سأعيدها له على الفور

البرت : لالا..لو تركتها معك سوف تنقذها من الموت..فقط حاول الاعتناء بها يا سيد والتر " ينظر في ساعته" لقد تأخر الوقت..عندي الأن محاضرة

والتر : مع من

البرت : مع دكتور فليب..طالت اجازتك دكتور والتر متى ستعود للجامعه

والتر : قريباً

البرت :اتمنى..استأذنكم"يخرج البرت

ايثان : انا ايضاً لدي موعد الان مع ماريا..لا تأخذ الأمر على عاتقك يا والتر..والبرت انتا تعرفة..تتحكم فيه العواطف أكثر من أي شئ

والتر : "يومئ والتر برأسه" بخير انتا و ماريا؟

ايثان : اعتقد..سلام

والتر : ايفا..من فضلك احضري طعام لهذة الرأس

ايفا : ماذا

والتر : احضري بعض الطعام لهذة الرأس يا ايفا

ايفا : كل هذه رأس

والتر : نعم

ايفا : "تومئ برأسها لليمين و اليسار" تباً للتضخم

"تخرج ايفا من المسرح وترجع بأكل"

والتر : ايفا خذي اجازة من اليوم حتى أدعوك مرة أخرى "ثم يخرج"

ايفا : "تنظر ايفا نظرة تشكك" لكنها صغيرة عليك..كم دفع لكي كي تأتي إلى هنا ها..لكي حق ان تنظري بلأرض تردين ان تأكلي؟ "تنظر لها الرأس نظرة بلهاء" ما الغريب فيما اقولة؟؟...سأحضر لكي طعام

"تعطي ايفا ظهرها الي الراس وتحضر لها طعام...تقترب منها الرأس وتقف خلف ظهرها...ثم تلتف ايفا لترها خلفها وتنظر الي نصف ظهرها فتقف مفزوعاً"

ايفا : الي ماذا تنظرين لاااا لاااا...هذه ليست للأكل "تنظر اليها في بلاهة" صدقيني، هذة لأستخدمات اخري
" تنظر ب بلاهة ايضاً...تقترب منها وتحاول شرح الامر ثم تشير الي بنطالها" هي هاا هيي هاااا
هكذاااا...يووووه...انتظري هنا سأحضر لكي الطعام

"تكمل في النظر في ظهرها ليتبين انها تقصد رباط الروب"

ايفا. : ماااذا
هاااه...هذا رباط، رباط الرووب

"كلما تكلمت تنظر اليها ببلاهة"

ايفا. : لا لن اقدر على هذا
لابد ان نحاول للوصول إلى لغة نتفاهم بها

"تقترب منها"

ايفا : هو هو هو...لا ايضاً؟...امممم " يقترب مره ثانيه"
ميووووو...لا لاا لاااا
من اي جامعة تخرجتي ايها الرأس...خذي خذي الروب وهذا الطعام

" إظلام"

"يجلس والتر ويكتب على ورق، وكارولين تجري هنا وهناك وتلعب حتى ترى مرآة تظهر في هذة المرآه بنت تشبة كارولين...تخاف منها في أول الأمر ثم تحاول الاقتراب من المرآة...وتفعل البنت الأخرى نفس الحركات، حتى تلوي من في المرآة ذراع كارولين وتدفعها ناحية والتر ثم تجري على والتر وتسحب الورق"

والتر : مااااذا؟

" تشير ايملي ناحية المرآة"

والتر : "يسحب منها الورق" لا تضيعي وقتي أكثر من هذا

"ثم تسحب ايملي الورق مجدداً"

والتر : بحق السماء ماذا تريدين؟

"تشير كارولين ناحية المرآه"

والتر : ماذا؟ "تجري كارولين وتشاور على المرآة" كيف اشرح لك الأمر معقد..هذة مرآة...ولكن غير صالحة

"تجري كارولين وتسحبة من يدة، وتقف أمام المرآة وتظهر البنت ثانياً"

والتر : "يفرح. ويبتسم" هذة انت..من المفترض أن وقفتي أمامها ستظهر صورتك فيها

"كارولين في بلاهه"

والتر : كنت اعتقد انها غير صالحة..كلما وقفت أمامها تعرض لي نفس الصورة..شعرت بالخوف أكثر من مرة، وأعتقدت احياناً اني لست بمفردي وان هناك شخص يسكن معي..او بداخلي..وبعدها أدركت انها صورتي ولكنها ممزقة

كل منا يحمل عدد من الصور تتغير بمرور الوقت..صور تخلو من الرقابة..ممتلئة بالفوضى والجوع دائما ولكن بمرور الوقت اختفت كل صوري حتى صورتي الممزقة افتقدها الان أصعب من الفقد أن تشعر انك فقد ما لم تملكه..انا فقدت طفلي بعد شهر واحد من ولادته..كنت اعتقد اني أمتلك علم..وبيت وزوجة وقلب وحياة لكن كل هذا كان اعتقاد ليس أكثر "بنبرة كوميدية" اعرف ان الصمت لغة العظماء لكن الصمت يفقدني اعصابي..فمن المهم ان تتعلمي

"كارولين ثابته كما هي"

والتر :مجرد ٢٦ حرف فقط

والتر: "يهز رأسة" ١٠ حروف..هذا رقم جيد اليس كذلك؟... حرف..اي شئ قبل أن اموت..سأعود الي أوراقي قبل أن افقد اعصابي

"إظلام"

"يظهر والتر و كارولين في مشاهد سريعة توحي بمرور الوقت..يضع طبق به اكل امام كارولين..وتأكل منه كارولين دون استخدام يدها"

والتر : لا لا..ليس
هكذا..استخدمي يدك

"تخاف قليلاً وتبتعد"

والتر :خلاص..اهدئي..افعلي ما تشائين

"إظلام"

"تقف كارولين في نصف المسرح وتشير الي القمر وعلى وجها علامة اندهاش"

والتر : نعم..انه قمر..يضئ لنا الدروب التي نسير فيها احياناً يصبح نورة ليس كافي..ولكن هو دائماً ينير

"تنظر كارولين الي القمر ثانياً وتسرح فيه..تضيق بقرة الإضاءة حتى تضئ كارولين فقط..ثم يدخل والتر من الباب وكانه جاء من الخارج كارولين ثابته كما هي..وعلي يدها آثار دم"

والتر : كييف حالك يا صغيرتي..اعدك اني سأقطف من ازهار القمر زهرة..وسأضعها في خصلات شعرك
ما هذا الدم؟

" تشير كارولين الي السماء"

والتر : بالتأكيد اذيتي نفسك..ادخلي كارولين

"إظلام"

" يضئ المسرح مرة ثانيه و والتر جالس في حيرة تامة ثم تتدخل كارولين"

والتر : لماذا تركتي السرير كارولين

"يظهر على كارولين آثار تعب وارهاق، ثم تشير إلى بطنها"

والتر : تؤلمك..تعالي

"صوت طرق على الباب ثم تضيق بؤرة الإضاءة على الباب يفتح والتر فيرى شرطي"

والتر : ماذا

الضابط : مسجل عندنا انك تمتلك رأس..وكنا نريد الكشف عليها
والتر : نعم..انتظرني ثواني ارجوك
"يذهب والتر الي اخر المسرح وعلى وجهة توتر...ثم يمسك هاتفة ويتصل علي مارك"

والتر : مرحباً سيد مارك
مارك : مرحباً سيد والتر
والتر : اعتذر عن هذة المكالمة المفاجأة
مارك : حدثني وقتما شئت سيد والتر..الرأس بخير؟
والتر : نعم..ولكن شرطة التفتيش هنا..والرأس متسخة بعض الشئ..كنت اريد منك لو تحدث الضابط وتطلب و تقول له ان الرأس الذي امتلكها مضمونه
مارك : حاضر سيد والتر..الامر بسيط
والتر : اشكرك

الضابط : استئذنك سيدي ولكن ليس لدي وقت
والتر : حاضر حاضر

"يمشي والتر ببطء ثم يعود له"

والتر : نسيت ان اضيفك..تشرب كأس من الويسكي
الظابط : نشرب كأس

"يصب لة والتر كأس من الويسكي ويقدمة لة"

والتر : كام عمرك
الضابط : ٢٩ عاماً
والتر : انت صغير جداً كيف التحقت بهذة الرتبة فيه هذا الوقت القصير
الضابط : كنت متميز في دفعتي.. وكنت اول المتطوعين عندما طلبو اناس لهذا العمل..لذا أمتلك خبرة كافيه
والتر : كيف وصل
"يرن هاتف الضابط"
الضابط : اعذرني سيدي
نعم انا في هذا الحي بالفعل
اممم..تحت امرك سيدي...تفضل

"يغلق الضابط المكالمة ثم ينظر لة"

الضابط : امضي على هذا...من انت؟

والتر : اسمي والتر
الضابط : لا اسال علي اسمك

والتر : انا والتر، استاذ جامعي
الضابط : امم..طاب مسائك سيد والتر

"يتنهد والتر ويضع يدة على قلبة، تظهر كارولين من خلف الكنبه
ويتضح انها كانت مختبأة
ليظهر بطنها الكبير..الذي يبين انها حامل"

"إظلام"

"يظهر على المسرح صندوق التحول الازاز بداخله ايثان..كي يبقى
الدور عليه في سلسال التحول"

ايثان :" يفيق ايثان من أغمائة" هذا دوري؟
الصوت : مرحباً بك ان
ايثان : " يقاطعه ايثان" مرحباً
الصوت : انتا هنا لأنك تمتلك أكثر مما تستحق
ايثان : "يقاطعه" لا تعقد الأمر
الصوت : لست خائف
ايثان : وهل ستفرق اجابتي في شئ
الصوت : "يخشن صوته" اعتقد انك تتصنع الشجاعه
ايثان : "ينظر لأضائة الصندوق" ليس هناك لون غير هذا
الصوت : "بغضب" وهل ستفرق الأضاءة في شئ
ايثان : جيد..تعلمت بشكل سريع ان تتصنع الشجاعه
الصوت : تريد أن تودع الحياة
ايثان : لا..اريد ان أرحب بالموت

"إظلام"

"منزل والتر تقع كارولين في منتصف المسرح وتتألم
تتحرك كارولين ناحية القمر وتبحث عنه في السماء لكنه غير موجود ثم تحاول السير حتى الجلوس على الكنبه يدخل والتر..ثم يفاجأ بسقوط كارولين على الأرض"

والتر : ما هذا ما هذاا..انظري إلى انتي بخير
"تشير إلى بطنها"
والتر : اهدئي اهدئي..تنفسي جيداً تنفسي" يشاور على مناخيرة ويتنفس كي تفهمة.. يسير يمين ويسار ويحاول إيجاد حل..حتى يمسك هاتفه

والتر : إيملي في حاجه اليك
إيملي : ماذا بك يا عزيزي
والتر : لن استطيع اخبارك في الهاتف ارجوك يا إيملي تعالي حالاً
إيميلي : حاضر يا والتر.. اعطني ١٠ دقائق

والتر : تنفسي تنفسي جيداً "تشير إلى بطنها" نعم..ابننا..إيملي زوجتي طبيبة، ستأتي في التو لا تقلقي
ياارب..فقدت طفل من قبل احفظلي هذا..اريد ان اكون اب انا اشعر وكأن ثقل الجبال فوق كتفي لو جاء طفل سيراعني عندما أعجز..وايملي ستفرح كثير..ستعود لي..ساعدني يارب
تنفسي جيداً

" تطرق ايملي الباب"

ايملي : ماذا بك يا والتر انت بخير
والتر : نعم نعم انا بخير..ولكن هذه الرأس ليست بخير
إيملي : منذ متى وانت تمتلك رأس
والتر : هدية..هدية من صديق..هي حامل..وستلد الأن ارجوك ساعديني
ايملي : ما كل هذا القلق..ولماذا هنا..ارسلها الي مستشفى الرؤوس
والتر : لا لا
ايملي : لما كل هذا القلق؟
والتر : دعنا ننقذ هذة الرأس وسأجيبك على كل كل شئ "ثم تتحرك ايملي لعمق المسرح حتى تصل للرأس"

"يطرق الباب..فيجدُ البرت"

والتر :البرت..ماذا هناك
البرت : اريد ان أسألك سؤال
والتر : "يرتبك والتر" من الممكن أن تأجل سؤالك لوقت اخر
البرت : لن اقدر
والتر : انا في يوم عائلي..وليس لدي وقت الأن
البرت : لماذا وافقت
والتر : ماذا
البرت : لماذا فعلت فعلتك هذه
والتر : من الواضح انك لم تفهم..عائلتي بالداخل اخفض صوتك
البرت : لن اخفض صوتي بعد اليوم

والتر : من سمح لك ان تتحدث معي بهذة الطريقة..لا تنسي انك طالب وانا معلمك

البرت : انتا شخص فاسد..لا تليق بك كلمة معلم

والتر : اسأل ما تريد..ثم ابتعد عن هنا فوراً

البرت : لماذا..فعلت..ذلك

والتر : ما الذي فعلته

البرت : التحول

والتر : انا لا أفهم ما تقولة

البرت : انا الان اعرف كل شئ..لذا لا تبذل مجهود في الاخفاء أكثر من ذلك..ولكن شئ واحد فقط لا اعرفة..ما هدفك فيما فعلته

والتر : صدقني لن تفرق اجابتي في شئ

البرت : لا ستفرق..واعتقد ان ابسط حقوقي ان اعرف لماذا فعلت ذلك

والتر : لأنني كنت مهدد

البرت : لا بل كنت جباناً

والتر : قلت لك اخفض صوتك

ايملي : "تنادي على والتر من الداخل" واااااالتر

والتر : "يجري والتر بالداخل..ويأتي البرت خلفة" ماذا هناك "ثم يقترب من الطفل" ايميلي لماذا لا يصرخ..ايملي أجيبي على..لماذا لا يصرخ؟

البرت : ما هذا

والتر : شششششش..لا أريد أن اسمع صوتك..غادر من هنا فوراً

البرت : لن أغادر

ايميلي : من هذا يا التر..ولماذا انتا حزين هكذا

والتر : " يتجة ناحية البرت" اسمع..لن افيدك بشئ..اذا كنت تريد أن تعرف لماذا نفذت هذا البحث..اسأل ايثان

البرت : وهل كان ايثان يعرف انك من حولت البشر اللي رؤوس
ايملي : حولت البشر؟ ماذا تقول ومن انت
البرت : من الواضح أن زوجتك ايضاً لا تعرف شئ
ايملي : ماذا هناك يا والتر
البرت : العالم الفج سيد والتر ريك..زوجك هو صاحب فكرة تحويل البشر الي روؤس..حيوانات بشرية
ايملي : لماذا انتا صامت..انا لا أفهم اي شئ ما هذه الرأس ولماذا لا تجيب على هذة النكات السخيفة الذي يقولها هذا الشخص
البرت : لأن ليس لديه ما يقولة
ايملي : انتا من فعلت ذلك الجريمة
والتر : "يضحك والتر بشكل هيستري" كلكم الأن في ميزان البراءة اما انا مجرم
ايملي : نعم..لو فعلت هذا حقاً كما يقول هذا الرجل..فأنت مجرم يا والتر
والتر :"بغضب" نعم انا من فعلت هذا..واذ كان قراري هذا سيشعرك بفارق..أسال ايثان..صديقك
البرت : "بغضب شديد" ايثان تحول الي رأس..ايثان صديقي وتلميذك..اصبح الأن رأس
والتر : "يبدأ مخ والتر في رفض ما يسمعه" ماذا؟..كفي نكات سخيفة وغادر..كانت من المفترض أن تكون أجواء عائليه احتفالاً بطفلي..والان انت بسخافتك تفسد كل شئ..ايملي يجب أن نسكب الأن ماء على طفلنا ليتخلص من خطيئة آدم وحواء ليكون مسيحياً خالصاً
ايملي : الطفل ميت
والتر : انت تقولي الطفل ميت..وهو يثرثر بكلام غير صحيح..ماذا بكم..انتم بخير؟
البرت : نحن لسننا بخير بسببك

ايملي : وما معنى طفلنا

والتر : لقد وعدتك أني سأجيبك على كل شئ عند الأنتهاء من الولادة..والان س أوفى وعدي..هذا طفلنا يا ايملي انا من خصبت تلك الرأس

ايملي : منذ متى وانت بذلك الوحشية

والتر : مازلت تضخمين الأمور يا عزيزتي..انا أحاول إسعادك

ايميلي : بهذة الطريقة البشعه؟

والتر : العالم ابشع بكثير

ايميلي : بالنسبة لك

والتر : بالنسبة للكل

ايميلي : تغير فكرك كثير

والتر : وانتي ايضاً تغيرتي كثير..باتت الكأبة تسكن بداخلك..منذ عامان فقدنا طفلنا بعدما انتظرنا وقت طويل..واليوم عوضنا الرب بطفل اخر لنا وحدنا

ايميلي : اشكر الرب على هذا الرأس الميته

والتر : هذة ليست راس وليست ميتة..هذا طفلي انا من خصبت تلك الرأس وانا الاحق بأن يصبح طفلي

ايميلي : ماذا تقول..والتر كف عن نكاتك السخيفة هذة ان

والتر : "يقاطعها والتر" انا لا امزح..

البرت : وهذا يعني أنك جننت

والتر : ما هو الجنون بالنسبة لكم العالم مجنون ومن يمتلك بعض الرحمة مجنون..ومن يريد أن يصنع عائلة لأنه أصبح في الاربعين من عمرة مجنون

عن أي جنون تتحدثون..انا فعلت كل هذا من اجلك

البرت : اين هي الرحمة..انا لا أراها

والتر : ايثان رأي كل شئ ايثان صديقك رأي كل شئ..صحيح سأتصل به كي أخبرة ان لدي مولود جديد

البرت : ايثان تحول إلى رأس ايثان قد مااات "يخرج البرت من المسرح"

ايميلي : لماذا يا والتر

والتر : من اجلك..وافقت على تدمير العالم من أجل حياتك..انا اموت كل يوم وفقط من أجل أن تحي انتي كل ساعه وفي النهاية انا مجنون انا فعلت هذا من أجل أن تكوني سعيدة

ايملي : دخلت في علاقة مع رأس من أجل أكون سعيدة؟

والتر : نعم كل هذا من اجلك ومن أجل طفلنا..مر عامان على ابشع عمل إنساني...انا من تسببت في تحول البشر الي رؤوس..جائني قائد عسكري لا يعرف عن كلمة الرحمة سوي الحروف التي تكون هذة الكلمة..وهددني ان لم انفذ بحثي سيقتلك..و وافقت من أجل حياتك...ومن عام أهداني ابشع رجل قابلته هذه الرأس كهدية ثمينه فكرت كثير في التخلص منها

ولكن ابقيتها كي تجئ لنا بطفل ايضاً من اجلك..تركتيني عاميين كاملين وفي كل يوم كنت أبحث عما يرضيكي عما يجعلك تعودي للبيت..كنت أحاول كل يوم إقناعي بأن الذي يسكن رأسي تظل خيالات ليست أكثر تظل احلام ولكنها الان ذبلت،فأصبحت واقع مميت

ايملي : لا يا والتر انت تحاول إسكان آلامك..وتبرير هذة الأفعال القذرة..ارتاح يا والتر انا لن أعود لك مرة أخرى

"باستهزاء" من الان لا تفعل اي شئ من أجلي

انا اكرهك اكرهك يا والتر

" يظهر جونثان و كيفن وكلب على مستوى اعلي "

كيفن : طاب مسائك سيد جونثان..ما هذا الكلب ابعده سيد جونثان ستموت "ينظر له جونثان بوجة جامد" سيدي فكر في احفادك في زوجتك

"ثم ينفجرا ضاحكين"

جونثان : الأبرياء لا يموتون

كيفن : صحيح

جونثان : أشعر بشئ غريب في الجو

كيفن : ماذا

جونثان : أشعر وكأن الهواء نقي..شعور غريب جداً

كيفن : ولكنه تحقق

جونثان : كان يجب أن يتحقق

كيفن : وانا ايضاً أشعر بشئ غريب

جونثان : ماذا

كيفن : أشعر بالعدل

"إنهاء"